وعليه من سبق مولانا رصد فاحبس عنانك ثم من تجادي واجيب ايضا ان نشكر ما
تصل كف متناول الى هذه الدراية فانك من اهل بيتك

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

فلقد تقسم ذهن المملوك في هذا اللغز البديع والنظم الذي فيه رسم خاسر قد سلم
منه صريح يلعب فيه مولانا بانواع علومه ويسير في ليال سطور زواهر نجومه
ما وسم للمملوك فيه غلطا ولا فتح منه قفلا حتى ابرزه المولى جمال الدين اخو مولانا سمك
لسو وجعل ابيات معماه عويصة خالية تصف فان الشكر لي حق واجب والثناء عليه
افادته ايانا ضربة لازب والمملوك يتخذ هذه الكلمات بين عينيه نصبا ويخرج من
هذا الجواب كعيش اهل الطيب وشبا والله تعالى يجعل كواكب المعالي مدى تستنير في الافاق
شرقا وغربا المملوك يقبل اليد الشريفة المخدوم المحب بسط الله ظلال وقد وقف على
الفصل المختص به في كتب مولانا فخر الفصحاء ادام الله ايامه وانشد

ود عدتني يا ماكي بزينب نعم فبقيت طول الليل اتلو هل اتى
انهى ذلك والاراء العالية اعلى ان شاء الله تعالى

Copyright King Saud University

نسخة جواب كتبته عن مولانا ملك الامراء المخدوم الشهاب احمد فضل الله
عن كتاب ورد منه لما توجه الى الديار المصرية سنة ٧٤٣

لبسط الله ظلال المولى الشريف وخلد له الطعن والانعام واقدم على ما يسر اولياه من
السلام والطلع وجهه الوضاح على محبيه فانه يجلو الظلام والظلام المملوك يقبل اليد
الشريفة التي تجل الغمام ويخدم بدعاية بين اعلام القبول اعلام ويصف ولاء ما سام من
الاخلاص شامه ويذكر محبته ما نال في الغرام غرامه ويبث ثناء يفعل بالالباب ما لا تفعله
المدام وينهي للعلم الكريم ورود المشرف العالي فقابل منه محيا تلالا انوارا وجاه جحودا

جحورا وملأ حجر سمعه لولؤا منثورا واعلم ان مولانا ينقلب الى اهله مسرورا
وانتهى منه الى الاشارة العالية من سابقته بالصدقات الشريفة وتلقيه البلبيس كما استوى
به خاطره الكريم ليدخل مصر آمنا ويستبشر من السعد ما يوخذ جميل اللطف كامنا ونجاب مقعد
الغلك متطامنا وحصول الرضى الشريف عليه والاواح نمنه وعز ما يتعلق به فسر
المملوك بهذا النبأ الكريم والخبر الذي اثره اللطف الالهي بالتقديم وعلم ان الله ما عاده الا
لان العود احمد من احمد واحسن ولا رده الا له الا كي تقر عينها ولا تحزن واما الاشارة
العالية الى تضمنه كتاب المقر العالي اخي مولانا من ان ذلك انما اتفق بمطالعة المملوك الى الابواب
الشريفة وقيام المقر السيفي الدوادار فقد علم المملوك ذلك وقابل الشكر ما لا يسوغ حمده ويسلك
فيه طريقا تعجز عن جاري نقده والمملوك الا انما اشكر للرياح لا للسحب والالمعي ذي الكرم الساكن
الالمعي حفظ الكتب والامن يلطف للاستعطاف لا لمن اغلظ العتاب والله يديم ايام مولانا
السلطان ويخلد ملكه ويجعل الممالك درة الا ببودع السلكه ويفيض ملابس الاحسان على من ام
كرمه ويجبر بعطفه من كسرة الزمان من حرمه واذ قد اخذ مولانا حظه من دونه اجنحة ويلتفت
بدونه متواعد سعده وتمكنت اواخيه فما بقي الا ان يعد الى وطنه لنجد الكرم بعهده
وانتبه سقاها بهم فضل الله عليه وكمال سعده فان مولانا صاحب كريم واخ قديم
وكلف فيشهد ذلك الروض النضر وكواكب ذلك الافق الذي طلع فيه الا بدرا زين
او شهاب زاهر فليعد قريبا ليقر طرف وطنه اللامع الكريم ويتجارب به للسائل
الشائل ما ضق من سار ببين ببدرين ولا نظم من تودد بين كريم وما احسنه مبتدا
رفع الخبرين فاني مولانا ابن اخ صل حلي وكما صل حلي ونحو الخفف هذه الايام
الحواهر تغص الكتبي وتقصر المورد الاهي واما الاشارة العالية في العضل
الثاني في فك الختم عند ان يحضر من وضع ختمه عليها فقد علم ذلك امر ما لا حاجة اليه
فان العوائد الشريفة شملت مولانا والكاسد حاصد الخسران والواش غاش الكرمان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1